

غزوة بدر، فضل افشاء السلام

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واسهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

ارسله الله تعالى بالهدي ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصر الامة وجاحد في الله حق جهاده. فصلوات صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:31

اما بعد فيا عباد الله كلنا ينشد ويطلب بشدة ان يزداد ايمانه بالله ورسوله وان زاد تقواه لله عز وجل ولزيادة الايمان وقوه التقوى طرق عديدة منها ان يتعلم الانسان سيرة النبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:56

وسلم فان علم الانسان بسيرة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قيدوا في الايمان ويكون عبرة ويكون عبرة لاطلاع العبد على حكمة الله عز وجل في تقديره وتشريعه - 00:01:24

فان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وعلى الله وسلم خاتم النبفين واماهم وافضلهم في اشرف بقاع الارض في ام القرى ومقصد العالم ومقصد العالمين في اشرف امة كانت على وجه الارض كما - 00:01:46

اقال الله عز وجل كنتم خيرا ملة اخرجت للناس فدعا صلى الله عليه وعلى الله وسلم الى توحيد الله ثلاث عشرة سنة كلها في مكة وحدث له في تلك المدة من ايات الله تعالى ما حدث - 00:02:12

فمن ذلك ان الله تعالى اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى مسجد القدس ثم عرج به في تلك الليلة من الارض الى السماوات العلي بصحبة خير الملائكة الروح الامين جبريل عليه السلام فارتقي - 00:02:35

برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم سماء بعد سماء حتى بلغ سدرة المنتهى ووصل الى مستوى سمع فيه صريف اقلام القضاء والتذليل وفي تلك الليلة فرض الله عليه الصلوات الخمس - 00:02:59

فصلاهن صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث امره رباه عز وجل في الوقت الذي ارتضاه الله تعالى وكان اول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فثلاث ركعات لتوتر صلاة النهار - 00:03:21

وبقي على ذلك ثلاث سنوات قبل الهجرة. ولما هاجر صلى الله عليه وعلى الله وسلم الى المدينة زيد في صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين ركعتين فصارت اربعاء للمقيمين وركعتين للمسافرين - 00:03:41

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان في السنة الاولى ترعوا الاذان المسلمين ترعوا الاذان المسلمين والإقامة وفي السنة الثانية فرضت مقادير الزكاة وبيانت الانسبة وفرض صيام شهر رمضان - 00:04:03

وفي السنة التاسعة فرض الله الحج على الناس من استطاع الحج على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حتى تمت اركان اركان الاسلام الخمسة من غير نقص وقد اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالقتال بعد الهجرة حيث كان للإسلام دولة - 00:04:29

المسلمين قوة وهي رمضان من السنة الثانية كانت غزوة بدر الكبرى حين خرج نبينا صلى الله عليه وعلى الله وسلم بثلاث مئة وبضعة عشر رجلا من اصحابه لأخذ عير قريش الذي توجه به ابو سفيان من السجن - 00:04:57

من الشام الى مكة ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قتالا فبعث ابو سفيان الى اهل مكة يستصرخهم لانقاذ غيرهم فخرجوا بصناديدهم وكبارائهم ما بين تسعمائة وalf - 00:05:20

خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعلمون محيط فجمع الله تعالى بينهم وبين رسوله صلى الله عليه وسلم على غير ميعاد فنصره الله عليهم وقتل منهم سبعين رجلا من بينهم الكباء والرؤساء - 00:05:41

سبعين وكان في ذلك عز للمسلمين وكسر لشوكه اعدائهم الكفار وفي السنة الثالثة كانت غزوة احد حين تجهز مشركاً قريشاً بنحو ثلاثة الاف رجل ليأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

فما علم النبي صلى الله عليه وسلم بهم خرج اليهم فقاتلهم بنحو سبعمائة من اصحابه وكان النصر للمسلمين حتى ول المشركون الا دبار الا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:29

جعل رماة على في ثنية الجبل يحمون ظهور المسلمين ولا يتركون مكانهم فلما رأوا المسلمين قد انتصروا وظنوا ان المعركة قد انتهت تركوا هذا المكان تكر فرسان المشركين على المسلمين من خوفهم من خلفهم - 00:06:49

حين رأوا الثانية خالية فانتكس الامر وصار كما قال الله تعالى ولقد صدكم الله وعده اذا تحس دونهم باذنه والحس هو القتل حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكما ما - 00:07:15

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتبليكم ولقد اعنكم والله ذو فضل على المؤمنين وفي ربيع الاول من السنة الرابعة كانت غزوة بني النظير وهم احدى قبائل اليهود الثلاث الذين كانوا في المدينة - 00:07:35

وعاهدوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حين قدمها مهاجرا ولكنهم نقضوا العهد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتحصنا بحصونهم وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:08:02

قذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين. وخرجوا منها اذلة فنزل بعضهم في خير ونزل بعضهم في في الشام وفي شوال من السنة الخامسة كانت غزوة الاحزاب الذين تحربوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله - 00:08:26

وسلم من مشركي قريش وغيرهم بتحريض من اليهود الذين ارادوا ان يأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلائهم من المدينة فعسكر الاحزاب حول المدينة بنحو عشرة الاف مقاتل - 00:08:50

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة الخندق من الناحية الشمالية فحملها الله عز وجل من الاعداء وارسل الله عليهم ريجا شرقية عظيمة باردة. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى - 00:09:10

الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزا وفي وفي ذي القعدة من هذه السنة حاصر النبي صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريطة اخر قبائل اليهود في المدينة فقتل رجالهم وسبى ذريتهم ونسائهم لنقضهم العهد الذي بينهم وبين - 00:09:30

النبي صلى الله عليه وسلم واورث الله نبيه والمؤمنين ارضهم وديارهم واموالهم وفي ذي القادة من السنة كانت غزوة الحديبية التي كانت فيها بيعة الرضوان حين خرج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:57

بنحو الف وثلاثمائة رجل من اصحابه يريد العمرة فصدوا المشركون عن ذلك مع ان عادتهم ان لا صد احد عن البيت ولكن للحماية الجاهلية صدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فارسل اليهم النبي - 00:10:24

صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ليقاومهم فاشبع انه قد قتل فبائع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصحابه لقتال قريش وفي ذلك انزل الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل - 00:10:47

سکينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومحاجنة كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيمـا وفي شهر محرم من السنة السابعة كانت غزوة خير وهي حصون اليهود ومزارعهم في الحجاز لأنهم نقضوا العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه - 00:11:10

على الله وسلم لكونهم نقضوا العهد وحرضوا كفار قريش وحرضوا كفار قريش وغيرهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم.

فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه خير - 00:11:36

فغم ارضها وقسمها بين المسلمين وفي رمضان من السنة الثامنة كانت غزوة فتح مكة حين نقلت قريش العهد الذي بينها وبين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فخرج اليهم في نحو عشرة الاف من اصحابه ففتح الله عليهم وظهر لهم ما القرى من الشرك واهله ودخل النار - 00:11:57

في دين الله افواجا غير ان هوازن وتقifa ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قتال قريش ولا ناهية له فاجتمعوا له في حنين فخرج اليهم في شوال من السنة الثامنة لقتالهم - 00:12:26

في نحو اثني عشر الفا واعجب الناس بكثتهم وقالوا لن نغلب اليوم من قلة فاراهم الله عزوجل ان النصر من عنده لا بسبب الكثرة وانزل في ذلك لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ - 00:12:46

اعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء - 00:13:06

الكافرين وفي السنة التاسعة من من شهر رجب كانت غزوة تبوك حين بلغ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الروم قد جمعوا له ي يريدون غزوة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في نحو ثلاثة - 00:13:26

الف مقاتل في زمن عسرا في ايام شدة الحر وطيب الشمار والمسافة بعيدة فنزل صلى الله عليه وعلى الله وسلم في تبوك نحو عشرين يوما ولم يكن قتال وكانت هذه الغزوة اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بنفسه - 00:13:48

وبها تمت الغزوat التي باشرها الرسول بنفسه سبعا وعشرين غزوة ثم رجع الى المدينة واقام فيها وكاتب من حوله من زعماء الكفار يدعوهم الى الاسلام وصارت الوفود تأتي اليه من كل وجه يعلنون اسلامهم ويتعلمون منه دينهم وهكذا ايها الاخوة - 00:14:16

كانت حياة نبينا صلی الله عليه وعلى الله وسلم حياة جهاد حياة عمل حياة عبادة حياة دعوة الى الله حياة امر معروف حياة نهي عن منكر حياة دفاع عن الدين حتى - 00:14:42

الله عزوجل بعد ان اكمل به الدين واتم به النعمة على المؤمنين. وكانت وفاته في في يوم اثنين في الثانية عشر او الثالث عشر من شهر ربيع الاول في السنة الحادية عشرة من الهجرة فصلوات - 00:15:02

الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. واسأله تبارك وتعالى بمنه وكرمه ان يلحقني واياكم به في جنات النعيم انه على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين - 00:15:22

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة يوم القيمة. وشهاد ان محمدا عبده - 00:15:42

رسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اما بعد ايها المسلمين فان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم اقسم وهو الصادق البار بدون قسم - 00:16:14

اقسم انه لن ندخل الجنة حتى نؤمن ولا نؤمن حتى نتحاب ثم قال الا انبيكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسوا السلام بينكم فافشاء السلام بين المسلمين يوجب المودة والمحبة والالفة ويكتب به لمن سلم عشر حسنات - 00:16:34

يجد ثوابها عند الله عزوجل يوم القيمة. فاحرصوا رحمكم الله على افشاء السلام بينكم. سلموا على الصغير والكبير ولكن الافضل ان يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والملاشي على القاعد والراكب على الماشي هذا هو الافضل ولكن لو غفل الانسان لو غفل الانسان المطلوب منه السلام - 00:17:02

عن ذلك او كان ساهيا فانه يبدأ الاخر بالسلام ولا يذهب السلام بينهم ولا يذهب السلام المنشورة ان يقول المسلم السلام عليك واذا كان المسلم عليه واحدا قال السلام عليك - 00:17:29

وصفة الرد المشروع ان يقول المسلم عليه عليك السلام واما قول اهلا ومرحبا فانه لا يكفي ولا تبرأ به الذمة ومن اقتصر عليه فانه اثم لان رد السلام فرض عين على من سلم عليه وفرض العين اذا تركه الانسان كان اثما ورد السلام المشروع ان تقول - 00:17:52

عليك السلام واما اهلا وسهلا فانها مجرد ترحيب يرحب به الانسان اخاه ولكن الرد الواجب ان تدعوا لأخيك بمثل ما دعا لك به. هو يقول السلام عليك اي يسأل الله - 00:18:18

تعالى ان يسلمه من كل الافتات من افات الدين والدنيا فكيف يجزئ عنها ان تقول اهلا ومرحبا لا بد ان تقول عليك السلام ثم ان شئت فقل اهلا ومرحبا لان الله عزوجل يقول واذا حبيتم بتحية - 00:18:39

باحسن منها او ردوها اي حي احسن منها او او ردوها على الاقل واعلم ايها الاخ ان ان الرد لا بد ان يكون مثل السلام ايضا في كيفيته وصفته. فإذا سلم عليك بصوت حي - [00:18:57](#)

بصوت حي نشيط فرد عليه كذلك بصوت حي نشيط مثلا سلم عليك. اما ان يسلم عليك بصوت حي نشيط ثم ترد عليه بانفك سمع او لم يسمع فانك لم لم ترد السنة لم لم ترد السلام ولم ترد - [00:19:18](#)

تحية الرد الواجب لان الله يقول فحيوا باحسن منها او ردوها واعلم انه لا يجوز الهجر لا يجوز الهجر الا اذا كان فيه فائدة او كان دون ثلاثة ايام. لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا - [00:19:41](#)

يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعيظ هذا ويعرّفهما الذي يبدأ بالسلام فرخص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الهجر دون ثلاث. لانه ربما يكون بين الانسان وبين أخيه شيء في القلب - [00:20:02](#)

له في في ثلاثة ايام فاقل واما بعد ثلاثة ايام فلا بد ان تسلم لابد ان تمنع الهجر الا ان يكون في ذلك فائدة. مثل ان يكون الرجل معلنا بفسقه فتهجره لعله يتوب ويرجع الى الله. فان لم فان لم ترجوا هذه المنفعة فلا - [00:20:23](#)

ولو كان معلنا بفسقه لان اعلانه لان اعلانه بالفسق لا خروجه من اليمان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث فهو داخل في هذا العموم لكن اذا كان في الهجر مصلحة وفائدة فانه كالدواء ان نفع فاستعمله وان لم ينفع - [00:20:48](#)

فلا تستعمله وانت لو لو هجرت من يجاهر بالمعصية فربما يكون ذلك سببا لعناده وسببا لتمادي في هذه المعصية لكنك لو سلمت عليه الفك واحبك وربما قبل منك النصيحة اذا كان اذا كانت نصيحتك خالصة لله - [00:21:14](#)

عز وجل ايها الاخ المسلم لا تحكم الغيرة على المصلحة والعقل. ان بعض الناس يحكم الغيرة اذا رأى منكرا يعجز عن نفسه ان يقول ما ينبغي ان يقوله من سلام او غيره - [00:21:34](#)

ولكن هذا امر لا ينبغي حكم الشرع اولا ثم العقل ثانيا واطفى حرارة الغيرة بما ترجوه من مصلحة حتى يحصل الخير للجميع والا فان الله تعالى يعلم من قلب كل مؤمن انه يكره المعصية ويكره من ويكره من اصر على المعصية - [00:21:50](#)

لكنه يكره من وجه ويحبه من وجه اخر يكرهه من اجل معصيته ويحبه من اجل ايمانه خوازن يا اخي بين المصالح والمفاسد وازن بينها ولا تتبع العاطفة فان العاطفة ربما تكون عاصفة مدمرة - [00:22:15](#)

ايها الاخوة اكرر فاقول اخشوا السلام بينكم سلموا على من عرفتم ومن لم تعرفوا لكن اذا كان الرجل غير مسلم فانه لا يجوز ان تبدأه بالسلام. لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا تبدأوا - [00:22:37](#)

اليهود والنصارى بالسلام ولكنه اذا سلم وجب عليك ان ترد عليه فان سلم بسلام صريح فقال السلام عليك فقل عليك السلام وان سلم بسلام غير صريح يتحمل ان يكون قال السام عليك فقل وعليكم - [00:22:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود يقولون السام عليكم فاذا قالوا ذلك فقولوا وعليكم والسام هو الموت فاليهود يسلمون على المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون اللغة العربية - [00:23:19](#)

فيقولون السام عليك السام عليك اي الموت عليك فلهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قولوا وعليكم يعني عليكم السلام كما قلتم علينا السام وهذا من العدل. اما اذا علمنا ان هذا المسلم لا يعرف السام ولا السلام ولكنه يقول السلام عليكم باللام الصريحة - [00:23:41](#)

فلنا ان نقول عليكم السلام اما بدائته فلا واذا شكت هل الذي لاقاك مسلم او غير مسلم؟ فان كان الاكثر في البلد المسلمين فانك تسلم اعتبارا بالاكثر وان كان اكثر غير المسلمين فانك لا تسلم اعتبارا بالاكثر وان وان شكت في ذلك فالراجح ان تسلم - [00:24:05](#)

لئلا يكون في قلبه شيء ان كان من المسلمين وفقني الله واياكم للعلم بشرعه واتباعه انه على كل شيء قادر. ايها الاخوة المسلمين اكثروا من الصلاة والسلام على يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم على عبد - [00:24:31](#)

رسولك محمد اللهم ارزقنا بمنك وكرمك محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على اللهم احضرنا في زمرة اللهم اسكننا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات - 00:24:56

نعم في جوارك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. ودمرا اعداء الدين اللهم انصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم اغفر لموتاهم. اللهم كن لاراملهم - 00:25:16

وايتامهم يا رب العالمين. اللهم من اراد بهم كيدا فاجعل كيده في نحره. وافسد عليه امره وشتت شمله وفرق جمعه يا رب العالمين اللهم انزل بالسراب المعتدين بأسك الذي لا يردد عن القوم مجرمين. اللهم اللهم انزل بهم بأس - 00:25:36

الذي لا يردد عن القوم مجرمين. اللهم اجعلهم عبرة للعباد في الذل والخزي والعاري يا رب العالمين. اللهم سلط عليهم ان يذبحوا ابناءهم ويستحيي نسائهم ويحتل ديارهم يا ارحم الراحمين. اللهم افسد دولة الروس اللهم فرج - 00:25:56

الله شتم شملهم اللهم اللهم اهزم جندهم اللهم القى العداوة بينهم حتى يكون بهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا يا رب العالمين. اللهم انهم طغوا واعتدوا على اخواننا في الشيشان. اللهم فاجعل كيدهم في - 00:26:16

نحورهم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين المجاهدين في سبيلك. في تشيير وغيرها من بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم ادم علينا نعمة الامن اللهم ادم علينا نعمة الامن والطمأنينة يا رب العالمين - 00:26:36

الله من اراد بهذه الامة زعزعة امنها وطمأنيتها فاكفهم شره يا رب العالمين واجعل شره في نحره انك على كل شيء قادر. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربى. وبينه عن - 00:26:58

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واسکروه على نعمه يزدكم - 00:27:22

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:27:42